

تفسير السمرقندي

@ 499 @ جاءتهم علامة مثل انشقاق القمر وغيره ! 2 2 ! لك يعني لن نصدقك ولن نؤمن بالآيات ! 2 2 ! أي مثل ما أعطي ! 2 2 ! يعني محمدا صلى الله عليه وسلم من الآيات والعلامات ويقال لن نصدقك حتى يوحى إلينا كما أوحى إلى الرسل وذلك أن الوليد بن المغيرة وأبا مسعود الثقفي قالوا لو أراد الله تعالى أن ينزل الوحي لأنزل علينا قال بعضهم أرادوا به محمدا صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم أرادوا به جميع الرسل فقال الله تعالى ! 2 2 ! ومن يصلح للنبوّة ومن لا يصلح فخص بها محمدا صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! يعني اشركوا ! 2 2 ! يعني مذلة وهوان عند الله أي من عند الله العذاب بالمستهزئين ! 2 2 ! يعني يكذبون بالرسل قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بلفظ الوجدان وقرأ الباقون ! 2 2 ! بلفظ الجماعة .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني من يرد الله أن يوفقه للإسلام ويهديه لدينه ! 2 2 ! يقول يوسع قلبه ويلينه لقبول الإسلام ويدخل فيه نور الإسلام وحلاوته وقال القتيبي ! 2 2 ! يعني يفتحه . قال الفقيه قال حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا الديلمي قال حدثنا أبو عبيد الله عن سفيان عن خالد بن أبي كريمة عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية ! 2 2 ! قالوا يا رسول الله وكيف ذلك قال إذا دخل النور في القلب انشرح وانفسح قالوا وهل لذلك من علامة يعرف به قال نعم التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي عن الإسلام ^ ويجعل صدره ضيقا ^ يعني غير موسع ! 2 2 ! يعني شاكا وقال ابن عباس كالشجرة الملتفة بعضها في بعض لا يجد النور منفذا ومجازا قرأ ابن كثير ! 2 2 ! بتخفيف الياء وجزمها وقرأ الباقون بالتشديد ومعناها واحد وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر ! 2 2 ! بكسر الراء وقرأ الباقون بالنصب فمن قرأ بالنصب فهو المصدر ومن قرأ بالكسر فهو النعت .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني مثله كمثل الذي تكلف الصعود إلى السماء وهو لا يستطيع فكذلك قلب الكافر لا يستطيع قبول الإسلام قرأ ابن كثير ! 2 2 ! بجزم الصاد بغير تشديد من صعد يصعد وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ^ يصاعد ^ بالالف مع تشديد الصاد لأن أصله يتصاعد فأدغم التاء في الصاد وقرأ الباقون ! 2 2 ! بتشديد الصاد والعين بغير ألف لأن أصله يتصعد فأدغم التاء في الصاد